



الى الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

ونحن لم ننكر أن الجنة فيها نعيم روي بجانب النعيم الحسي ،
ولما أنكروا أن تؤول نصوص القرآن تأويلاً تنكره أصول
الشرع الشريف

والآن وقد اعترف الأستاذ قراة بأن القرآن يشهد حقاً بأن
المؤمنين سيكون لهم في الجنة «أنهار من ماء غير آسن ، وأنهار
من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذة للشاربين ، وأنهار
من عسل مصفى » الآن وقد اعترف بذلك هل يسمح له ذوقه بأن
يحكم بأن الآيات التي تحدثت عن هذه الطيبات تعد من أدب للمعدة
الذي ينكره الأستاذ أحمد أمين ؟

٢ - صال الأستاذ الغمراوي وجال في مجادلتنا بالتي هي أقبح ،
وشاء له أدبه أن يقول إننا غير متمكنين من علوم الدين ، كأنه صار
من علماء العصر والأوان ! ونقول إن دعواه باطلة : فنحن بحمد الله
وتوفيقه نعرف من علوم الدين أضعاف ما يعرف الذين يدعواهم الكبر
للمعقوت إلى مجادلتنا في شؤون الدين وهم لا يعرفون من أصوله
بعض ما نعرف

٣ - قدم إلينا الأستاذ على الطنطاوي أربعة أسئلة وهو
ينتظر الأجوبة

وكنت أحب أن أسارع إلى إجابته ، ولكنني رأيت أن الأسئلة
التي ساقها قد تعرض القراء لفتنة شديدة إن استبحنا الإجابة
بلا ترفق وبلا رعاية للمأثور من الأفكار الدينية

وهو نفسه قال « إن مسألة اليوم هيئة لا تمس جوهر الدين »
فلترك هذه القضية إلى اليوم الذي تعرض فيه لشؤون تمس
جوهر الدين

وأنا لا أبالي أين يقع قلبي ، ولكن لا بأس من التأسي
بالحكمة التي تقول : أترك الشر ما تركك

وهل قلت اعتراضات رجال الدين حتى تقطوع لتجريكهم
يا سيد طنطاوي ؟

السلام عليك ورحمة الله ، وليس يعيب الرجل أن يروي
خبراً عن يظن به الثقة إذ الخبر غير صحيح ؛ ولا يسيه أن ينقد
بناء على هذا الخبر ويولم ، وأن يشتد في النقد والملام ؛ وليس
يعيب الرجل الفاضل أن يسرع إلى بيان الحق متى عرفه ،
بل الذي يسيه ويضع من قدره ألا يفعل ، وهذه الخلة مع الأسف
العظيم شائعة في كثير من نقدتنا ، كأن يروهم ويتعاضمهم أن
يرجعوا عما مضوا فيه ولو إلى الحق الصريح

ولولا ما أعرف يا أخي من نزاهة قصدك وسعة فضلك .
وتمكنك من نفسك وضنك بها على كتمان الحق ، ما راجعتك
في شأن ما كتبت من كتاب حضرة الدكتور أحمد عيسى بك ،
ولا أطلمتك على ما هو مسجل في الوثائق الرسمية
فالله الذي لم يخلف ظني ولم يخيب رجائي
وإنني أدعو الله جاهداً أن يكثر بين نقدتنا من أمثالك ،
ولا أقول إنني أسأل الله شططاً ، وأستغفر الله ، فإنني مؤمن
بأن الله على كل شيء قدير
والسلام عليك والشكر أبلغ الشكر لك

عبد العزيز البشري

لكل سؤال بإثنين جواب

١ - أهتم الأستاذ محمود على قراة بشرح آراء العلماء في
نعيم الجنة ولم يفته أن يحاول إقناع الأستاذين داود حمدان ومحمد
على حسنين بأن نعيم الجنة تغلب عليه النزعة الروحية
وقد كان الأستاذ قراة في غاية من اللباقة ، فقد رجع بانتظام
عن رأيه الأول الذي صرح فيه بأن نعيم الجنة روي حتى صرف
وأن ما جاء في القرآن من أوصاف النعيم المحسوس ليس إلا رموزاً
وإشارات

على أنني أقول بصراحة إنني أضع كل شيء في الميزان مهما تقادم المهد عليه . ومن حتى شرعاً أن أنظر في القرآن نفسه بدون اعتماد على أقوال المنسرين ، لأنني مستول رأساً أمام الله لا أمام الناس . وليس لأحد أن يطالبني بأن أؤمن كما آمن . وهل منحنا الله النقل إلا لنواجه العقائد عن بصيرة وبقين ؟ إنني راض عن طريقي في درس الشؤون الدينية ، والاحتكام في فهم الكتاب والسنة إلى المنطق والعقل ، فليقل من شاء ما شاء ، وبالله أعتمد من كيد الخائنين .

رؤى مبارك

عود الى اقتباس الكتاب

يذكر قارى هذا الباب من الرسالة أنى أخذت على الأستاذ إسماعيل أحمد أدم اقتباسه لبعض ما جرى على قلبي في حديث الرمزية معنى ومبنى (راجع الرسالة رقم ٣١٢ ص ١٢٧١) . وقد تعذر على المقتبس أن ينكر ذلك ، فقال يعتذر : « إننى حين أكتب بالعربية فأنا أكتب بلغة غير لغتى الأصلية ، ومن هنا بعض ما يجيء على قلبي من التعابير الخاصة لكتاب اليوم استدراكا للمعنى الذى فى ذهنى . . . » (الرسالة رقم ٣١٣ ص ١٣٣١) والحق أن الأستاذ أدم يقتبس المعنى فضلاً عن المبنى . ومن مقتبساته الأخيرة أنه أثار على نقدي لكتاب صديق محمود تيمور وعنوانه « فرعون الصغير » فقد كتبت في مقتطف يولية الأخير (ص ٢٥٢ أول باب المكتبة) : « فى فرعون الصغير تحف وطأة الواقعية بحيث لا تملك على بعض القصص مداخلاً ومخارجاً . فى القصة الأولى وعنوانها « فرعون الصغير » يشغل الخيال المكان الأول حتى إنه يردّ القصة إلى لون معروف هو اللون التخيلي Romanesque ، وفى قصة « المنح المجالى » يسطو اللون الباطنى المستمد من علم النفس الفرويدى Freudisme على المجرى الواقى للحوادث والأحوال » . ثم كتبت : « بهذه المجموعة من الأفاسيص تأخذ طريقة الأستاذ محمود تيمور ، على ما يبدو للناقد ، فى جهة جديدة . وذلك أن تيمور كان منصرفاً إلى الطريقة الواقعية »

وإليك الآن ما نشره الأستاذ أدم فى الرسالة (العدد ٣١٩

ص ١٦٢١ و ١٦٢٢) : « . . . وأقصوصة فرعون الصغير يبرز فيها اللون التخيلى Romanische من حيث يتغلب على بناء الأقصوصة الجوالخيالى . وفى الأقصوصة الثانية وهى « غريم » تجد تيمور بك يقيم هيكل أقصوصته على أساس من تنازع المواطن . وهذا اللون الباطنى ، وإن كان خفيفاً فى هذه الأقصوصة ، فهو يعود إلى علم النفس الحديث ، والتأثر بالفرويدية Freudisme واضح فيها » (ص ١٦٢٢ ع ١ ص ٩ - ١٢ : ٢٠ - ٢٤) . ثم كتب : « وهكذا يمكنك أن ترى من مجرى حوادث الأفاسيص أن التخيلية من جهة والباطنية من جهة أخرى أخذت تطفئ على الواقعية الساذجة ولكن بدون أن تفوقها وهذا التطور عند تيمور بك طيبى . . . » (ص ١٦٢٢ ع ٢ ص ٣ - ٦)

ذلك ما جاء على قلبي فى أول يولية وما جرى به قلم أدم فى الرابع عشر من أغسطس . والموازنة ميسورة للقارى على أنى أظن أن فطنة المقتبس خدمته بأن يبدل من الأصل فسحه . ألا تراه ينسب « اللون الباطنى » الذى أصبته فى قصة « المنح المجالى » إلى قصة « غريم » ؟ ثم ألا تراه يحمل الكلمة الإفرنجية Romanische إزاء التعبير العربى « اللون التخيلى » على حين جعلت إزاءه كلمة Romanesque ؟ وكأنى بالمقتبس أراد أن يستر طرفاً من اقتباسه فىأتى بشيء من عنده ، شأنه مع حديثي فى الرمزية إذ كتبت : « لواعع النفس وبوادرها » ، وفى الأصل : « اللواعع والبواده » فأجرى البوادر مجرى البواده (راجع الرسالة رقم ٣١٢ ص ١٢٧٢) . وكما أنه مسح هذا التعبير من قبل كذلك مسح نقدي لفرعون الصغير

وبيان ذلك أن قصة « غريم » لا شأن لها باللون الباطنى . وأظرف من هذا استبدال الكلمة الألمانية Romanische بالكلمة الفرنسية Romanesque المدونة فى نقدي . ذلك أن الكلمة التى تنظر إلى Romanesque فى اللغة الألمانية هى Romanhaft . وأما Romanische التى أتى بها المقتبس فتدل على شيء آخر . وحسبك أن تعرف أنها تقع صفة للغات المنحدرة

أيها الأستاذ الجليل — إنى أترحم أن تركوا ما تمتدونه حقاً لنصب أستاذ أو صاحب . وهل يصح للموازين والنقاد الذين يسخطهم تفضيل شاعر على شاعر يباطل أو باعتقاد أنه باطل — إجمال فريق من الأمة له تاريخه وماضيه اللبنيان على أساس مفند ؟ سامح الله الأستاذ ذكى مبارك فقد باع جميع أسدقائه لقوله حق بقولها أو فكرة يمتد صوابها ، فأرانا كيف تنبذ الصداقات وتتضاءل قيم الرجال بجانب الحقائق

أنا أعتقد أن الأستاذ أبا اسحق لن ينفضه ما تكتبه ، كما أعتقد أنه سيرد عليك إن تنكبت السبيل السوى
إن الأستاذ إبراهيم اطفيش كثيره من الأباضية ليسوا فئة متعصبة لرجال أو طوائف على بطلان وضلال ؛ وإنما يتمصبون لحق يرونه مع إمام أو طائفة ، فإذا اتبعوا مذهباً أو أخذوا بقول إمام — فلأنهم درسوه فوجدوه صحيحاً فاتبعوه . ولو أبت لهم اليوم بطلان ما يذهبون إليه لتبذوه ورجعوا إلى الحق . ولا تخش أن تلاق منهم عناداً ومكابرة ؛ وإنما عليك بالحجة تجردك لك أطوع من البنان

فأقدم أيها الأستاذ على عملك ، ولا تخش غضباً ، ما دمت مع الحقيقة والواقع

الشرارة — يا أستاذ — طائفة من الناس حيروا العالم ودوخوا الدنيا وملأوا كتب التاريخ ولم تخلص حقيقة القول فيهم إلى اليوم . ولقد يسرنا جداً أن تكتب فيهم مقالات متلاحقات تظهر ما انهم من أصرم وجار من حكمهم وزاغ من عقائدهم ، فتكون بذلك من المحسنين إلى التاريخ والحقيقة ، ومن المحسنين إلى الشرارة وأتباع الشرارة

ولقد يسرون — وهم في الأجداث — بما تكتبونه لأنكم تطلبون حقاً — وقد كان شعارهم طلب الحق ؛ فإن فعلتم أسديتم إليهم وإلينا جيلاً تطوق به الأعناق إلى يوم يحاسب على الجليل و (لا حكم إلا لله) . وهل أجل من إظهار حق غمطته السنون وغمرته (مقالات خارجية) مدة ثلاثة عشر قرناً ؟
أراني قد أطلت رجرتي الحديث إلى ما ليس من غاييتي ،

من اللاتينية كالإيطالية والبرتغالية والرومانية ، وصفة لفن العمارة في البلدان اللاتينية من المائة الخامسة إلى الثانية عشرة

والآن دعني أقص عليك كيف زلّ قلم المقتبس هنا ، والقصة ملحة ، والملح في هذه الأيام السود من نعم الله

قرأ المقتبس في المقتطف كلمة Romanesque إزاء هذا التعبير : « اللون التخيلي » ، فقال في نفسه : أغير على التعبير المرني ، لأن المرنية ليست لفتى الأصلية وفي ذلك معذرة ، ولكنني أبذل الكلمة الفرنسية . وإذا المقتبس لا يعرف من الفرنسية إلا الشيء القليل كما بينت في الرسالة (رقم ٣١٤) والمقتطف (أغسطس ١٩٣٩) طلب معنى الكلمة الفرنسية في معجم إنجليزي ، ظناً منه أن الكلمة بمعنى واحد في اللغتين لأن هجاءها واحد فيهما . ولكن كيف يأتي المقتبس بشيء من عنده وهجاء الكلمتين واحد ؟ فتحول إذن إلى اللغة الألمانية وطلب في معجم من معجماتها ما ينظر إلى الكلمة الإنجليزية : Romanesque فسقطت له كلمة Romanische وذلك لأن Romanesque الإنجليزية تقع فيما تقع صفة لفن العمارة المذكور فوق هذا الكلام ، ولغات المتحدرة من اللاتينية

بشر فارس

بين الدكتورين بشر وأدهم

أرسل إلينا منذ أسبوعين الدكتور اسماعيل أدهم رداً مسهباً على الدكتور بشر فارس جملة فصل المقال فيما شجر بينهما من خلاف ، ولعلنا نستطيع أن ننشر شيئاً منه في العدد المقبل .

حول الشرارة

جاء في الرسالة عدد ٣١٨ في (خليل مردم بك) لأستاذ جليل هذه الكلمة :

« ولولا أن يفضأ أو أن يشرى صاحبنا الأستاذ أبو اسحق اطفيش نزيل القاهرة ، ومن علماء إخواننا الأباضية وفضلائهم لشغنا على (الشرارة) غارات ، وفندنا (مقالاتهم) الخارجية بمقالات في (الرسالة الغراء) متلاحقات »

إنماشها وبقائها وتوجيهها الوجهات الخيرية للملائمة لحالة البلاد الاجتماعية

٩ - محاربة البطالة وتوجيه الشباب إلى العمل الحر وتحسين حالة العمال وتنظيم شؤونهم ورفع مستوى معيشتهم

١٠ - بحث حالة السجون وتوجيه نظمها وجهة اجتماعية صحيحة، واستخدام المسجونين في أعمال التعمير كإصلاح الأراضي الحكومية والعمل على عدم عودتهم للإجرام وذلك بمعاونتهم بعد انتهاء مدة العقوبة على كسب عيشهم من طريق شريف

١١ - توجيه الشعب توجيهاً يحقق وحدة البلاد وتمكين روح الإخلاص والتضحية للوطن والعرش والعمل على سلامة الأخلاق وتقوية الروح القومية وروح التعاون والاقتصاد بين طبقات الشعب بوسائل الدعاية المختلفة كالصحافة والخطابة والتمثيل والسينما

١٢ - الأخذ بالروح الصحيحة للتعاليم الإسلامية للوصول إلى مقاومة فوضى العلاقات الزوجية وما يترتب على هذه الفوضى من تفكك روابط الأسرة وانهدام العائلة

١٣ - تنظيم النشاط الرياضي للشعب وتنظيم أوقات الفراغ واستثمارها

١٤ - توجيه بوليس الآداب للعمل على صيانة الآداب العامة ومحاربة البدع السيئة والمفكرات في غير تصف ولا مجود وزمادة قوته ليستطيع مواجهة هذه الأعمال

١٥ - بحث توحيد الزي وتحسينه بما يلائم أحوالنا وعاداتنا وجر بلادنا

لا تقولى نسيت

في قصيدتي « لا تقولى نسيت » التي تفضلتم فنشرتموها برسالة الأسبوع الفائت ورد هذا البيت :

من له .. آه .. من لأنعامه السود إذا شبت الليالى شجونه ؟

والبيت يا سيدى ليس لى إلا قافيته ، بل هو لصديقنا شاعر

الشباب الأستاذ محمود حسن إسماعيل ... وقد نسيت أن أقوس

عليه . لذلك وجب التنبيه عبد العليم هبسى

فهل تسمحون أن أطلب إليكم إظهار اسمكم ، فطالما رغبت في معرفتكم ، وكيف لا أرغب وقد كشفتم لنا بيجونكم القيمة أنراعا من حقائق أخفاها الدهر عما يدل على عظيم اطلاعكم وحسن تمحيصكم ... وتقبلوا خالص احترامى ...

القراره : (جنوب الجزائر) هنى محمد الطرابلسى

برنامج وزارة الشؤون الاجتماعية

وافق حضرة صاحب المعالي الأستاذ عبد السلام الشاذلى باشا وزير الشؤون الاجتماعية على برنامج هذه الوزارة. ونحن نذيع نصه الكامل فيما يلي لاتصاله الوثيق ببرنامج الرسالة وهو :

- ١ - وضع تشريع لإنشاء البنوك ومحاربة الدعارة السرية
- ٢ - العمل على إنقاذ الفلاح وإسماعده من طريق التعاون الإجبارى وإنشاء بنك للتعاون المركزى
- ٣ - وضع تشريع لحماية الطفولة المشردة يراعى فيه سلب الولاية من الآباء غير الصالحين للإشراف على أولادهم
- ٤ - وضع تشريع لصيانة النسل وذلك بوضع رقابة خاصة على الحالة الصحية للأزواج قبل عقد الزواج بقصد العمل على إعداد جيل قوى شديد

٥ - وضع تشريع لمنع الأطفال والبنات إلى سن معينة من التردد على السينما إلا فى حالة عرض أفلام تعليمية تهذيبية أو أفلام خالية مما يؤثر تأثيراً سيئاً فى الأخلاق ومنهم من ارتياد محلات الخمر وصالات القمار ومقاهى القمار

٦ - وضع تشريع لمقاومة التسول والقضاء على أسبابه

٧ - الانتفاع الكامل بالإذاعة والعناية بنشرها فى القرى

لكى تتصل الحكومة بالفلاحين اتصالاً مباشراً وذلك بأن يخصص لهم برنامج خاص يبدأ بالقرآن الكريم ثم بنصائح صحية وزراعية وأخلاقية واجتماعية ، وكذلك بعض أسباب التسلية التى تسرى عنهم وتتفق مع حالتهم

٨ - العمل على توحيد موارد الإحسان وجمعها وتوجيهها

الوجهة النافعة ، وتنظيم الجمعيات الخيرية والاجتماعية بما يكفل

سؤال ؟

إلى (الأستاذ الجليل) النفوس الكبير ***

تحية طيبة؛ وبعد فهذا سؤال في نظري عويص سألتني صديق
فمجزت عن الجواب عنه بعد أن بحثت فيما لدى من المعاجم ،
فلم يسمني إلا أن أُلجأ إليكم للإجابة عليه وهو :

تسمى العرب فاقد البصر أعمى ، وفاقد السمع أصم ، وفاقد
الشم أخشم . فاذا يسمى فاقد الذوق ؟

أرجو الجواب على صفحات رسالتنا المحبوبة ولكم الشكر

ع . م . ع

كتاب البستان

أعاد الناشر المعروف (مكيان) طبع كتاب البستان لأدب
العربية الأستاذ الجليل والعلامة المحقق محمد إسعاف النشاشيبي بك .
قرأنا أن نظير قراء الرسالة بمقدمته ليعرفوا طريقته فيه وغايته
منه . على أن من قرأ مقالات النشاشيبي لا ينكر علمه وفضله ،
ومن تتبع نقل الأدب للنشاشيبي لا يجمل ذوقه وعقله

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على محمد
ما الكبير بأحق بالناية بشأنه من الصغير . وليس الشاذي
بأحوج إلى كتب في العلم والأدب يحتفل فيها العلماء من البادي .
بل الثاني في هذا الأمر هو الأول ، (والأهم مقدم) وإن على
الذي يلقنه في بدء تنقيفه الموعول . وقد فطن لذلك فريق من
عرب الدهر القديم وإفترج هذه العذرة ، فخصوا تلك الطائفة
من الطلاب بكتب حجة محكمة ، وشرعوا لها في التهذيب شرائع
ينة ؛ فشئ الطالب في طريق معبد حافظ^(١) . وإنى لما تقربت
إلى عربيته بتأليف مجموعتي (مجموعة النشاشيبي) لكي يروها
نشء العرب ، ويستظهرها الشادون من الطالبين ، رأيت أن
أجمع (لتلاميذ المدارس الأولية والابتدائية) أقوالاً قديمة عربية
غير منقولة عن لغة غريبة « ومن ورد البحر استقل السواقي ،

(١) في الأساس : من المجاز طريق حافظ واضح . قال النضر : هو الذين
يستقيم لك ما استمعت له . فأما الطريق الذي يقدو اليومين ثم يقطع فليس يحافظ

ومن لقي جالينوس استجهل الرواق^(٢) » وقد تحريت أن يدنو
إليهم منالها ، وتسهل لهم معانيها ، ولا يلزم نظمها وسبكها .
والكلام بلوّم (يافتي) كما يلزم المرء ، واللؤم شر الخلّاق ،
واللثيم شر الناس ، ولا خير في قول لم يكرم لفظه وتأليفه ،
وإن اجتافته حكمة الحكيم . وقد ضل السبيل جل الجامعين
ولم يسلك النهج إلا الأقل . وظنى أن سينشط ذهن الطالب
الصغير لما أطرفته إياه فلا يجهد يوم الاستظهار نفساً ولا يدهمه
ما لا يفهمه إلا من بعد ستين . والله (القاضي أبو بكر بن العربي)
الذي عيَّب في (كتاب رحلته) سنة المؤدين في تدريس الصغار
(الكتاب) الكريم المعجز ودلهم على الميع السنين . فقد تنبه
على هذا الأمر الجلل والقوم رقاد ، وهدى إلى الحق وهم
في ضلال بعيد^(٣) .

محمد إسعاف النشاشيبي

- (١) في الصحاح : امرأة راقية ، ورجل راقية ، والماء للبالغة ،
والرقية المودة
(٢) اخترت شعر هذا الكتاب ونثره من مؤلفات ودواوين ومجاميع
كثيرة ، ورجعت في التفسير والضبط والتحقيق إلى كتب اللغة والأدب
والنحوي العظيمة المشهورة . واستنتت بآقة

الفصول والغايات

معجزة الشاعر الثابت
أبي الصلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربي في طريقته ، وفي أسلوبه ،
وفي معانيه . وهو الذي قال فيه ناقذو أبي الصلاء إنه عارض به
القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول
مرة في القاهرة .

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمد حسين زنتاني

تمت ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد وطلب بالجملة من إدارة مجلة « الرسالة »
ويباع في جميع المكتبات الشهيرة